ملخص رسالة ماجستير | جامعة بابل | كلية التربية الاساسية | ٢٠١٠م

أثر أستعمال برنامج القبعات الست في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص. . . . . .مريم خالد مهدي الجنابي

تُعد اللغةُ من أهمِ الظواهرِ الاجتماعيةِ بين بني البشر، فهي أداةُ التعبير عما في النفس، ووسيلة للتواصلِ والتفاهمِ بينهم ، غنيةٌ في مفرداتِها ، وصيغِ قواعِدها، وهي منهجُ الإنسانِ في التفكير، وأساسُ تعلِمهِ واكتسابهِ المعارفِ والخبراتِ ، وجزءٌ كبير من ثقافته، ومهارتهِ في العمل ، ليتمكنَ من العيش في مجتمعهِ المحلي والعالمي.

واللغةُ العربيةُ لغةُ القرآن الكريم ، تتألف من فروعٍ مختلفةٍ كالأدب والنحو والصرف ...الخ ، وكلها وحدةً متماسكةً ومتناسقة، ولهذه اللغةِ خصائصُ كثيرةٌ تميزها من غيرها من اللغات الأخرى مما جعلها في موقعِ الصدارةِ والجدارةِ من بين تلك اللغاتِ.

ولا تقل أهميةُ الأدبِ عن أهمية فروع اللغة الاخر، وما الفروعُ التي تنقسم إليها اللغةُ العربيةُ إلا روافدُ تَصُب في بحر الأدبِ، والأدبُ يتكونُ من عناصرَ مختلفةٍ هي مجموع الأفكارُ والأخيلةُ والعواطفُ والذوق السليم ، وهو الفكرةُ الجميلةُ في العبارةِ الجميلةِ، التي تُحِدثُ في نفس قارئِها أو سامِعها لذةً فنيةً.

وبما أن الأدبَ والنصوصَ من فروعِ اللغةِ العربيةِ المهمةِ التي ما زال الطلبةُ في المدارس يعانون من بعضِ المشكلاتِ عند دراستهم له بسبب بعض الطرائقِ التدريسيةِ التي يتبعُها المدرسون، ومن هذه المشكلاتِ سلبيةُ الطلبةِ تجاه النصَ الأدبي فهم يَحفظونَ النص على ظهر قلب من دون فَهْم أو تذوقٍ، لذا ارتأت الباحثةُ استعمالَ برنامج القبعاتِ الست الذي وضعه (إدوارد ديبونو) في تدريس مادة الأدب والنصوص بعد التأكدِ من عدم وجود دراسةٍ تناولتْ هذا البرنامجَ في تدريس هذه المادة، إذ ترى الباحثة أنه من خلال برنامج القبعات الست يمكن تعليمُ الطالبات كيف يفكرنَ ؟ وكيف يُنظمنَ تفكيرهُن بشكل يجعلهن أكثرَ مشاركةً وإيجابيةً في التعليم ؟ وبالتالي انعكاسهَ على تحصيلهنِ بشكلٍ كبير.

ويهدف البحثُ الحالي إلى معرفةِ أثرِ برنامج القبعات الست في تحصيل طالباتِ الصفَ الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص، لذلك ارتأتِ الباحثةُ إخضاعَ برنامجِ القبعات الست للتجريب لمعرفة أثرِه في تحصيلِ طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص، ولتحقيق هدف البحث اختارتِ الباحثةُ تصميماً تجريبياً لمجموعتين

(تجريبيةٍ وضابطةٍ) ، واختارتْ عشوائياً إعداديةَ الخنساء للبنات، وبالطريقة نفسها اختارت الباحثة شعبة(أ) لتمثل المجموعةَ التجريبيةَ البالغَ عددُ طالباتها (٣١) طالبةً، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطةَ البالغَ عددُها (٣١) طالبةً ، وبذلك بلغ عددُ أفراد العينةِ بشكل نهائي(٦٢) طالبةً.

كافأت الباحثةُ بين طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الآتية:

١- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور .

٢- التحصيلِ الدراسي للآباء .

٣- التحصيلِ الدراسي للأمهات .

٤- درجاتِ مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠ م) .

٥- درجاتِ مادة الأدب والنصوصِ في اختبار نصف السنة للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠٠٩- ٢٠١٠ م) .

وبعد تحديدِ المادة الدراسية التي ستدرّس في أثناء مدة التجربة ، صاغت الباحثةُ الأهدافَ السلوكيةَ للموضوعات التسعة فكانت (١٢٣) هدفاً سلوكياً.

وقد أعدتِ الباحثة خططاً تدريسيةً للموضوعات التي ستدرّس في أثناء مدةِ التجربة ، وعرضتْ بعضاً منها على عدد من الخبراء والمتخصصين من أجل معرفةِ مدى صدقِها وملاءمتِها.

وقد درّست الباحثةُ مجموعتي البحثِ بنفسها ، في أثناء تطبيق التجربةِ التي استمرت (ثمانيةَ) أسابيعَ ، بدأت بتاريخ ١٩ /٢/ ٢٠١٠م ، وانتهت بتاريخ ٢٠١٠/٤/١٩م.

وقد طبقت الباحثةُ في نهايةِ التجربةِ اختباراً تألف من (٢٥) فقرةً من نوع الاختبارات الموضوعيةِ (الاختيار من متعدد ، ووضع علامة (√) أو (×) ، وملء الفراغات) على طالباتِ عينةِ البحث بعد التأكدِ من صدقه وثباته.

وقد استعملت الباحثة الوسائلَ الإحصائيةَ الآتية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٢- مربع كآي (كا٢).

٣- معامل ارتباط بيرسون.

٤- معادلة معامل الصعوبة.

٥- معادلة قوة تمييز الفقرة.

٦- معادلة فعالية البدائل الخطأ .

وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثة إلى :

تفوق طالباتِ المجموعة التجريبية اللائي دَرَسْنَ مادةَ الأدب والنصوص باستعمال برنامج القبعات الست على طالبات المجموعةِ الضابطة اللائي دَرَسْنَ المادةَ نفسها بالطريقةِ التقليديةِ في التحصيل .

وفي ضوء النتائجِ التي توصلت إليها الباحثةُ فأنها توصي بما يأتي :

١- إن تقديم الطالباتِ إنموذجاً عملياً يمكن أن يستفيد منه المدرسون في تدريس الأدب والنحو والبلاغة ....الخ ، عن طريقِ استعمالِ برامجَ تساعدُ الطلبة على أكتساب مهارات التفكير، وفي زيادةِ تحصيلِهم في مادة الأدب والنحو وغيرها من فروع اللغة العربيةِ الأخرى .

٢- ضرورةَ الإسهام في تحقيق أهداف التطوير التربوي في العراق ، إذ تحثُ على تنمية مهارات التفكير المختلفةِ لدى الطلبةِ.

٣ - ضرورةَ الإطلاع على بعض البرامجِ العالمية الخاصة بتعليم مهارات التفكير وأنماطهِ والاهتمام بذلك من المتخصصين لغرض الافادة منها.

٤- ضرورةَ أن يكون التفكيرُ مادةً للتدريس تُدرَّس للطلبة من خلال المنهج المدرسي المقررِ لهم.

٥- افادة منتسبي مديريات التربية من برنامج القبعات الست من خلال اعتماد الدليل الذي أعدته الباحثة لطالبات المجموعة التجريبية والتدريب عليه من أجل العمل بهِ في حياتهم العامة و المهنية.

٦- تنظيم دوراتٍ خاصةٍ للمعلمين والمدرسين في أثناء الخدمة للاطلاع على ما يستجدُّ من تطوراتٍ علميةٍ وبرامجَ تعليميةٍ خاصةٍ بالتفكير.

٧- بناء على نتائج البحث توصى الباحثةُ مدرسي اللغةِ العربيةِ ومدرساتِها باستعمال برنامج القبعات الست في تدريس فروع اللغةِ العربيةِ الأخرى.

٨- يمكن الاستفادةُ من الخطةِ التي أعدتها الباحثةُ لبرنامج القبعات الست بوصفهِ أسلوباً في التدريس.

واستكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثةُ ما يأتي :

١- إجراءَ دراسةٍ موازنةٍ بين برنامج القبعات الست وبرامجَ تدريبيةٍ أخرى كالكورت مثلاً، للتعرف على أكثرِ البرامج مناسبةً لتعليم الطلبةِ التفكيرَ.

٢- إجراءَ دراسةٍ مماثلةٍ للدراسة الحالية على جنس الذكور.

٣- إجراءَ دراسةٍ مماثلةٍ للدراسة الحالية في فرع آخرَ من فروعِ اللغة العربية.

٤- إجراءَ دراسةٍ مماثلةٍ للدراسة الحالية في مرحلةٍ دراسية أخرى.

٥- إجراءَ دراسةٍ لمعرفة معوقاتِ تعليم التفكير وتنميتهِ لدى الطلبةِ.